



كتاب الطهار محمد
عن فضله

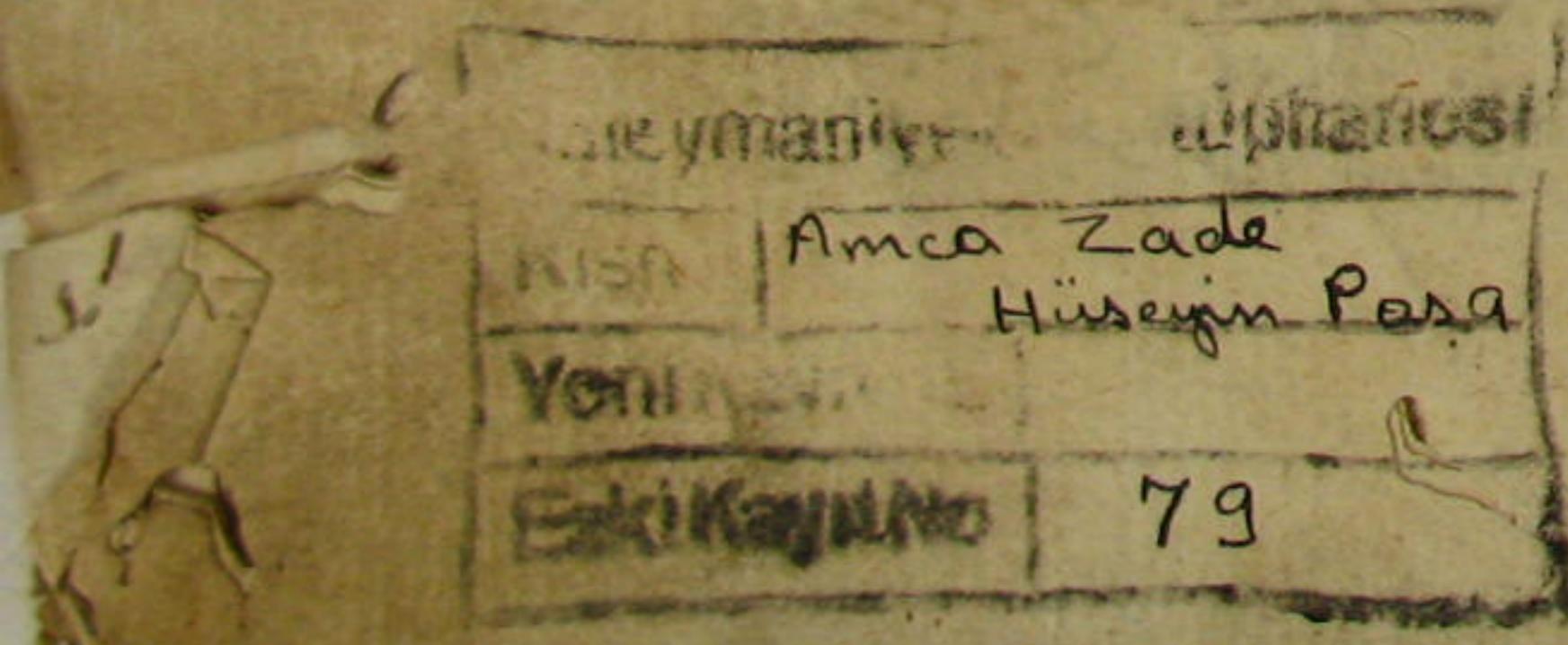
مقتب من كتاب التمهيد لما أدرجه الرحشري من الأعرال
وتفصيل الكتاب العزيز

وسم



V9

هذا الأعرال العلامة الرحشري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَفْوَاتِ
وَمَا يَرَى إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ
كَذَلِكَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ مَنْ يُنَزَّلُ مِنْ رَبِّهِمْ
مَا يَشْرَطُونَهُ فِي ذَلِكَ وَاهِ لِاجْرِيَانَ لِهِ عَلَى مَنْ يَنْتَهِي
إِلَيْهِمْ مِنْ حَدَّ دُرُّمَ إِلَيْهِمْ مِنْ حَدَّ دُرُّمَ
الْعِلُومُ كَالشَّكُلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَعَلَى رَكْنِي الْحَدَّ وَالرَّهَانِ
مَدَارُ مُعْظَمِ ذَلِكَ الْأَصْطِلَاحِ وَقَدْ صَنَفْنَا مُخْتَصِّرًا شِبَّنَاهُ بِالْمِنْجَمِ
الْمَشْرُقِ فِي الْاعْتَرَاضِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْمِنْجَمِ عَلَى حَوْمَةِ سَلَكِهِ الْقَافِ
ابُو بَكْرٍ رَّحْمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمَى بِالْوَفَا تَمَّ لَا خَتَلَ هَذِهِ الْمُقْدَمَةِ مِنْ
ذَكْرِ نَكْتَ مِنْ ذَلِكَ الْمُخْتَصِّرِ فَنَقُولُ مَدَارُ اصْطِلَاحِهِمْ عَلَى رَكْنِي حَمَادَرِ كَرَنَاهِ
لِالْحَدِّ وَالرَّهَانِ فَأَمَّا الْحَدُّ فَاشْتَرَطُوا فِيهِ ذَرْجِيمَ ذَاتِيَّاتِ الْمُحْدُودِ
وَهُنَّ الْأَشْتَرَاطِيُّونَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ لَهُ حَدٌّ وَلَا حَدُودًا فَاقْطُعْ لَانَهُ مِنْ
الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ الْحَادِدُ لِمَحِيطِ عَلَيْهِ بِحِيمَ ذَاتِيَّاتِ الْمُحْدُودِ بِلَمْ يَكُنْ أَنْ
عَرِيَ عَنْهُ الْعَلَمِ بِذَاتِيَّةِ مِنْ ذَاتِيَّاتِهِ لَاهِنَّ كَثِيرٌ وَذَلِكَ كَمُولَنَا فِي حَدِّ الْجَوَافِ
الْفَرْدِ أَنَّهُ الْمُحِيزُ الَّذِي لَا يَقْبِلُ الْأَفْسَارَ تَعْزِيزِ الْقَافِ بِنَفْسِهِ الْقَافِ
لِلْبَقَا الْقَابِلُ لِلْعَدْمِ الْقَابِلُ لِلْتَّرْكِيبِ الْقَابِلُ لِلْاعْرَاضِ وَمِثْلُهُ ذَلِكَ
يَطُولُ فَيَفْسُدُ الْحَدَّ وَمَعَ ذَلِكَ يَكُنْ أَنْ عَرِيَ عَنِ الْحَادِدِ ذَاتِيَّةِ اخْرِ فَلَا يَحْصُلُ
تَحْقِيقُ تَحْدِيدِيَّاتِهِ وَهُذَا فَاسِدٌ وَالْحَقْقَى أَنْ يَذْكُرُ الْحَادِدُ مِنْ ذَاتِيَّاتِ
الْمُحْدُودِ مَا يَخْرُجُ بِهِ الْمُحْدُودُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُعْلَومَاتِ الْأَمَاسِرَكِهِ فِي حَدَّ دُرُّمَ
كَوْلَنَا فِي حَدَّ الْجَوَافِ الْمُحِيزُ فَيَخْرُجُ عَنْ حَدَّهُ كُلُّ مَا لَيْسَ بِمُتَحَيَّزٍ وَيَخْرُجُ

كَذَامَشُ
فِي اصْلَهِ
وَاجْبَ الْوِجُودِ تَعَالَى وَصَفَاتُهُ وَالْاعْرَاضُ فَلَا يَبْقَى دَاخْلُ مَعَهُ
إِلَّا أَفْرَادٌ يُنْظَرُ وَيُغَيْرُ فِي جَمِيعِ الْأَطْرَادِ وَيُمْنَعُ بِالْأَنْعُكَسِ فِي تِبْيَانِ
وَيُمْيَزُ عَنْ كُلِّ مَعْلُومٍ الْأَمَاكَانُ مُثَلُهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى كِرْقَامَهُ بِنَفْسِهِ وَكَمْ
بِوَلَهُ لِلْاعْرَاضِ لَا زَانِ الْمِيزَقَدْ حَصَلَ بِذَكِرِ الْوَصْفَيْنِ الْمُذَكُورَيْنِ فَقَطْ فَأَيْ
ضَرُورَةٌ فَإِنَّكَ وَقْدَ اشْبَعْنَا فِي ذَلِكَ الْمُخْتَصِّرِ الْقَوْلَةِ
الْاعْرَاضُ عَلَى حَدِيدِ الْأَسَانِ بِأَنَّهُ لِلْحَيْوانِ النَّاطِقِ فَالرَّمَنَاهُمْ لَا يَكُونُ
الْآخَرُ مِنْ أَبْيَانِنَا الْأَسَانِ فَقَالُوا تَرِيدُ النَّاطِقَ الْعَاقِلَ فَالرَّمَنَاهُمْ أَنَّهُ لَا
يَكُونُ الْمُعْنُونَ وَلَا الْطَّفَلُ الصَّغِيرُ أَسَانًا فَقَالُوا تَرِيدُ الْقَابِلَ لِلْعُقْلِ
فَالرَّمَنَاهُمْ أَنَّهُ لِلْحَيْوانِ الْبَهِيِّ الْأَسَانِ الْأَنَهُ يَقْبِلُ إِنْ يَعْقِلُ فَأَقْدَلُ
ذَلِكَ هَدْهُدِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصَفَ بِهِ ثُمَّ لَا فَرِارَ لِمَ عَرَفَنَا
حَدِيدَ الْمَلَكِ فَإِنَّهُ حَيْوانٌ نَاطِقٌ فَرِزَادُوا تَحْرِزَ أَمْرَ الْمَلَكِ الْمَيِّتِ فَالرَّبُوا
الْتَّنَاقْرَى فَوْلَمَ حَيْوانٌ مِيَّتٌ فَرِزَادُوا تَنَاقْرَى فَقَالُوا مَاتَ إِي
الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ فَلَمْ يَفْأِرْ قَمَرًا فَسَادَ حَدَّهُمْ بِالْمَلَكِ لَمَنْ كُلَّ مَوْجُودٍ مِمْكُنٍ فَصَنَعَ
مُمْكِنَهُ فِي حَانَهُ مُمْكِنَهُ فُوتَهُ مِمْكُنٍ فَقَالُوا لَنْجَنْ لِإِعْتَقَدَ ذَلِكَ فَيُتَّلَّ شَمَّ
لِحَدَّ دُرُّمَ إِمَّا تَوْحِدُ لَذِكْرُنَا الْمُعْلَومَاتِ عَلَيْهِ فِي مَعْقُولِيَّاتِهِ بِحِينَذِيَّتِهِ
عَنْ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ لِأَوْهَامِ الْكَاذِبَةِ وَالْتَّشَيْئَاتِ الْبَاطِلَةِ وَلَا مَاصِحَّ حَدَّ
وَلَا مَحْدُودٌ وَلَا وَاسِعٌ الْحَقُّ أَهْوَاءُهُمْ لِفَسْدِ الْمَوْتَاتِ وَالْأَرْضَنِ وَمِنْ فِيْنِ
فَلَمْ يَحْصُلْ بِأَيْدِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْحَدَّشِيِّ مِنْ أَنْ حَدِيدَ مَعْلُومِ الْكَبِيرِ وَهُوَ سَطَّاهِ
وَأَمَّا الْاعْرَاضُ عَلَى الرَّكِنِ الثَّالِثِ مِنْ اصْطِلَاحِهِمْ وَهُوَ الْمَسْمَى عَنْدِهِمْ بِالْهَرَّا
فَقَوْلُ اشْكَالَهُ شَقَّرَ عَنْهُمُ الْشَّرِطَاتِ وَحِمَلَاتِ الْمَرْطَبَاتِ تَخْلُلُ
مِنْهُمُ الْحِمَلَاتِ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ وَتَعْنِي الْحِمَلَاتِ عَنْ ذَكِرِهَا كَوْلَنَا فِي الشَّرِطَاتِ

دلالة عن قول القائل هذا افل وكل افل حادث. ثم يبني عليه هذا
 حادث وكل حادث لا يصلح للاظهيره. فهذا لا احده للاظهيره اذ لا
 يصلح لها اعني عز هذا كله. فلما افل قال لا احت الا فين لانه فالمعنى
 المطلوب من العلم بالحدود الناقص وصف الاظهيره. وآخر ما يستعمله
 ايمه اهل التحقق. أما الشكل الاول فقط بالتصيير على اركانه او بالاشارة
 الى معناه اقتدي بوجازة القراء وبداعم براهينه بالتبنيه على معمولها
 فقد تبين لك لهذا ان التصب في المنطق ماعدا الشكل الاول الاشاره
 الى معناه وما عدا اخذها الاردن في يميز المعلوم بما يسرى اخلاق معه
 تحت حده على ما تقدم بيانه ثبت لا فايده له وانه قطع العبر في غير
 من وما يذكره المناطقة من ولايات الافتاظ على مدلولاتها مطابقة
 وتنضنا والتراما وشبه ذلك فأخذوه من علم السنان وما يذكر عنه
 من جزئي وكل وجنس ونوع وفضل وحسن الا خاص وهو الاعلى
 ونوع الابوع وهو الادنى وما بين ذلك وهو الصناف فهو جنس ما تحته
 نوع لما فوقه وما شاكل هذا. وذكر مواد البراهين من بدرها وحمليات
 ووحدانيات الى ما شاكل ذلك فأخذوه من علم اصول الدين فلم يرق
 بآيدي المناطقة شئ يختصون به سوى النسب فنما لا فايده فيه اخذ
 عن الناس النسب في المنطق والهديه وذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو
 الفضل العظيم والتحقق ما عليه اهل الحق رحمة الله في حدود هجر
 وحقا يقسم وبراهينهم وذلك ان تأخذ في حد المعلوم ذكر ما يميز معقو
 عن كل معلوم لا يشاركه في ذلك الوصف الى ما تقدم ذكره فان خرج عنه
 بعض المعلومات بذلك الوصف كقولنا في الجواهر الفرد انه المغير خرج
 قال لا احت الا فين. كيف استغنو بغير المعني المعقول منه وهو

اركان الشرط الاعد فالنهار موجود لكن الشرط الاعد فالنهار موجود
 رد للحمل فنقول كل زمان كانت الشرط فيه طالعة كان النهار موجود
 وهذا من الشرط فيه طالعة فالنهار فيه موجود خرج من هذا
 ان الحيلات تغنى عن الشرطيات بالتحليل والرد والبحث في ذكر الشرطيات
 باطل ثم الحيلات اربعة اشكال حسب جعل الرابطة بين المقدمتين
 فحصل العالم بالمطلوب فان تكررت متوسطة فهو الشكل الاول فان
 تكررت في الطرفين الآخرين فهو الشكل الثاني فان تكررت في الطرفين
 الاولين فهو الشكل الثالث فان تكررت في الطرف الاول من المقدمة
 الاولى والطرف الآخرين الاخر فهو الشكل الرابع مثال ذلك في الموسوعة
 المعنية ان يقول في الشكل الاول العالم متغير وكل متغير حادث التغيير
 هي الرابطة بين الحدود والعالم ويقول في الشكل الثاني العالم متغير
 فلامد من حدود العالم وفي الشكل الثالث تغير كل متغير يدل على حدود
 والعالم متغير فالعلم حادث والاشكال الثلاثة التي دون الاول
 تتحلل الى الاول يعني ذكر عنها اياتا نامنه ايضا يعني ذكر الشكل
 الاول عن الثلاثة الباقية في جميع الاستدلالات. وذلك لقولنا العا
 متغير وكل متغير حادث فالعلم حادث اعني عن ذكر الثلاثة الباقية
 باطل. وكذلك ضرب كل شكل منها داخله تحت طيه في العلم عنها كذلك
 ضرب الشكل الاول عند العقلا الدين في عقولهم
 بعده ولا في المعرفة الى المعني المعقول عنه عن التصيير
 على اركانه الاربع الى خطابه تعالى مختلفة وتعليمهم بقوله فلما افل
 قال لا احت الا فين كيف استغنو بغير المعني المعقول منه وهو

خرج عنه بعض كل ما ليس متحيزاً في الجسم لأنّه متحيز وزيد في الحد
ذكر وصف آخر خرج بالجسم عنه فتفوّل الذى لا يقبل الانقسام
فيخرج الجسم ولا يبقى ما يدخل معه تحت الحد إلا جواه فقط جسم ومنع
وسدا البدأ في مثل هذا النطء ذكر الأعمق قبل ذكر الأخص فإن لم يعقل للحدود
صفة ذاتية في تحددها ما هو خارج عن حده ميزبه بذلك خاصته التي
ميزه حتى يطلع الفهم عليه غير ملتبس بها لا يدخل معه بحيث ما يعبر مثال ذلك
قولنا في ميز العالى هو ملء علم موجود له علم إذا لا يعقل غالباً إلا ذلك وإن
ليكن العلم صفة نفس العالى ومثال النطء الأول قولنا في حد الجواهير من المحيز الذي
لا يقبل الانقسام كأن قدر سباه والآلاف واللام في الحدود أبداً المراد به الجنس
هذا معلوم عند أهل للحدود وذلك أن تقوضاها بكل فنقول الجواهير كل متحيز لا يقبل
الانقسام فقولنا كل هو الجم والخارج ما تقدّر ذكره من المعلومات عن حد و المنع
و اذا اجمع في الحد الجم والمنع صح وهو حقيقة الطرد والعكس لأن الطرد هو
ابعد والمعنى لا يقدر على الجم كل وفي المعنى ليس وليس ابداً على الوعي
الاعم يقول السر كل حقيقة وكل تلى أبداً الاخص لأن لا تقول كل عاقل حي
والعاقل اخص من الحي ونقول في حد الجسم هو المحيز القائم للأصناف
على ما تقدّر سباه في الجم والمنع فتفوّل في حد المعرفة وهو المعنى
القايم بالجواهير فقولنا المعنى خرج عنه كل معاور قاير بنفسه لأنّه ليس يعني
ويتّبع صفات البارى سبحانه لانها معاشر قديمة فإذا قلنا القايم بالجواهير خرج
صفات القدّر تعالى لانها قايمه بالرب تعالى وسيجيئ قيامها بالجواهير والعدة في
ذلك لأنّه يذكر صفة النفس والمعقولية للعلوم فيه من وجد للدليل كان لم يوجد
فذكر خاصية الميز له فذكر قايم مقاوم ذكر صفة النفس في المطلوب من المميز

فاز لم يوجد سيل إلى الشىء من ذلك فهو ما يتعدى تحديده وما كل معلوم
سيأتى تحديده فاعملوا بذلك ارشدكم الله هـ ن طرقه ا هـ أهل الحق حرم الله
في الركن الاول وهو الحدود والتعريفات المعلومات وأما طرق يتم في
الركن الثاني وهو الدليل ويسى مجده وبرهاناً وسلطاناً إلى غير ذلك من اساليب
فالعدة في ذلك رعاية للحقائق من حيث هي ارتباط بعضها ببعض في متعولنا
كارتباط التغيير ولو للحدود للتغير وارتباط معقولية للحدود بالافتراض
إلى اراده المخصوص بالإيجاب بالقدرة من الإيقان بالعلم وارتباط معقولية
العلم بوجود الحياة قائمة من انتصاف بالعلم حال انتصافه به إلى سائر الروابط
العقلية وتلك الروابط هي الدلائل في الحقيقة واما ذكرنا عن لها وعياراتها
عنها بما يحصل ذلك المطلوب على وجده كلام العرب من الوجاهة والبلاغة
كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام فلما افرد قال الاحت الا في الفلين فتسليمه
من حيث كانت عيارة عن الدلائل للحقيقة وكذلك الصحيح في الحدود اهناكما
ميزيه المعقولات في معقولياتها بذلك يحدد بعضها عن بعض فاز لم ينفع
خن بعد ثم لشمن عيارات انتصاف الحد كما ذكرناه في الدلائل قال بعض الآباء
ديوين ذلك قوله تعالى وكما يزمنا به في السموات وأما رضي عن عياراتها الآية
إي و كاين من دلاله وكذلك ما وجد بعضها عن بعض حتى ميز بعضها عن بعض
فتح ما قاله أهل الحق ولله دره وللقاضي رحمة الله على قول المظفين في حد
الإنسان هو الجواهير الناطق لاعتراضات لا يتبين من هذا التحديد كلها مصححة
الستة يطول ذكر ذلك هنا وهو من أشهر حدودهم وأكثرها ولا على الشتم
مسئلة حد العقل والعلم بالواجب والحاiz والمحال وهذا على السبب
جار وهو احسن ما يقال في تحديده بعد طول كثير في ذلك وما ذكر مما

وَقَعَتْ عَلَيْهِ فِي مَطَاعِنِ الْأَفْوَالِ أَنْتَ فِي الْعُقْلِ إِلَى مَا يَعْصُمُهُ وَفِي الرُّوحِ
إِلَى الْكَرْمِ مِنْ ذَلِكَ وَمَحْلُ الْعُقْلِ لِقَلْبِكَ لِغَيْرِكَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
قَاتُونَ لَمْ قُلُوبٌ يَعْقَلُونَ لَهُمَا وَقَدْ يُضَيِّفُ الْأَلْمَ فِي غَيْرِ مُحْلِهِ فَلِذَلِكَ قَدْ يُضَيِّفُ
الْعُقْلِ فِي الدِّمَاغِ مَعَ كُونِهِ فِي الْقَلْبِ **مَسِيلَة** نَضْبٌ لِجَاهِ وَاقَامَةِ الْمَنَاظِرِ
لِتَحْقِيقِ الْحَقِّ وَسَارٌ بِطَلَازِ الْبَاطِلِ مَا مُورِيهِ شَرِعاً وَجَبٌ عَنْ دُخُولِ السُّبْهَ
وَالْبَدْعَ وَاهْلَهَا فَنَعْبَتْ قَاتِهَا الْمَوْضِلَاتِمْ وَطَسَّا ثَارَهُمْ وَاطَّافَانَارَمْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَادَ لَمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنْ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا جَادَ لَوْ اَهْلَ الْكِتَابِ
إِلَيْهِ تَعَالَى قَالَ وَلَا يَا يَوْمَ قَدْ جَادَ لَسَا الْإِلَهُ وَقَالَ تَعَالَى
وَحَاجَهُ قَوْمَهُ قَالَ احْتَاجُونِي إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَلَكَ حِتَّى اتَّيْنَا هُنَّا
إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ قَالَ عَلَمَنَا وَنَارَ حَمَمَ اللَّهُ مِنْ نَاتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اقَامَةَ حَجَةَ
هُنُّوْ مِنْ رَفْعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَرْجَتِهِ لَانَ الْعَلَمَاءُ وَرَثَةُ الْإِبْرَاهِيمَ عَلَمَنِ الْتَّدَمْ
لَمْ نَقُولْ لَوْذَرَ الْجَدَالِ لِزَمْرَدِ مَادِحَهِ الْقَرَائِنِ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَا هُنَّا
وَهُوَ مَا حَاتَ بِالرَّسُولِ عَلَمَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَلَوْمَدَ حَكْلَهُ لِزَمْرَدِ
مَا ذَكَرَهُ الرَّزَعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَادَ لَوْ اَبَا طَلِيلَ حَصَوا بِهِ الْحَقِّ فَلَمَّا بَطَرَ
الْاَطْلَاقِ بِيَدِ الْمَدْحِ وَالْذَّمِ لِرَيْقِ الْاَتْفَصِيلِ وَهُوَ مَدْحُ المَدْحُ مِنْ شَرِعاً
وَذَمَّ الْمَذْمُورِ فَكُلَّ مَا كَانَ مِنْهُ لِاقَامَةِ حَجَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ عَارِفٍ
عِلْمَ التَّوْحِيدِ وَادِرَالِ الْحَقَائِقِ هُنُّوْ مَدْحُ شَرِعاً دُونَ تَغْيِيرِهِ مِنْ نَزَرَةِ بَاطِلٍ
أَوْ اِرْجَاهِهِنَّ وَعَلَى اقَامَةِ الْمَنَاظِرِ لِضَرِّهِ الْحَقِّ دَرْجَ الْمَسْلُونِ عَلَمَ الصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ وَالْعَلَمَ بِعَدَمِ الْوَارِئَةِ لِمَرِيزِ الْأَمْرِ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَرَى إِلَيْهِ
قِيَامَ السَّاعَةِ وَقَدْ بَيْنَا وَسَطَنَا كَيْرَامَاهُرِي إِلَيْهِ ذَلِكَ فِي الْعَالَمِ
كَتَبَنَا الْمَسِيَّ بِفَنَنِ الْمَنَاظِرِ لَابِدَ لِلْمَصْنُوعَاتِ مِنْ صَانِعَهَا وَمَدِيرِهِ

حَكِيرًا وَقَدْرَهَا وَانَّهُ مَوْجُودٌ وَانَّهُ لَسَرُّهُ الْمَصْنُوعَاتِ وَلَا يَعْصُمُهَا وَلَا
يُمَاثِلُهَا وَالْأَلْزَمُ لِحِتَاجَهِ إِلَيْهِ مَرْجِحٌ كَمَا حِتَاجَهَا وَلَزَمُ الْتَّسْلِيسُ وَهُوَ مَحَالٌ
وَعَلَى هَذَا الْمَطْلُوبِ بَنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِمْرَحْلُقُو اِمْرَعْرَشِي إِيْ مِنْ غَيْرِ صَانِعِهِ
صَنْعَهَا إِمْرَهُمْ الْخَالِقُونَ إِيْ إِمْرَهُمْ الْخَالِقُونَ لَأَنْفُسِهِمْ فَلَا الْعَدْرَا وَجَدَمْ
وَلَامْ أَوْجَدَوْ اِنْفُسِهِمْ وَعْلَمْ قَطْعًا إِلَيْهِمْ مِنْ خَالِقِهِمْ لَا يَثِمُهُمْ
إِيْضًا إِذْ لَوْا شَهِرَهُمْ لِمَالِخُلُقِ الْمُبَتَدِعَاتِ صَرْوَرَةَ اِسْتَحَالَةَ اِبْدَاعِهِمْ هَسَا
وَيَشَهِدُ هَذَا الْمَطْلُوبُ مِنْ هَذِهِ إِيْضَا قَوْلَهُ تَعَالَى إِمْرَحْلُقُو الْمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِلَيْوْقُونَ وَتَأْمِلُوا التَّبَيِّنَهُ عَلَى إِرْحَقِيقَهِ تَدْرِي هَذِهِ الْأَيْمَةَ
وَنَظَارِهَا حَصَّلَ لِلْيَقِينِ حَتَّى يَصِيرَ الْعَبْدُ يَعِيدَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَهُ يَرَاهُ
وَيَعْيُ دَرْجَةَ الْإِحْسَانِ الَّتِي يَبْهَنُهَا الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ
أَعْبُدَ اللَّهَ كَانَكَ تَرَاهُ الْحَدِيثُ وَهَنَا قَالَ — بَعْضُ الْعَارِفِينَ —
اِشَارَهُ تَبَيِّنَكَ عَنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى كَانَكَ بِالْعِيَازِ تَرَاهُ
فَانْتَرِ بِعْقَلْكَ هَلْتَرِي مِنْ أَيَّهُ الْأَوْتَشِدَ بِالْذِي قَدَنَا هُنَّا
مَسِيلَة وَمَا يَسْتَدِلُّهُ مِنْ السَّمَعِ عَلَى ثَبَوتِ الْكَلَامِ الْقَدِيرِ صَفَةَ اللَّهِ تَعَالَى
تَوْلَهُ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَحْلِيمًا الْكَدِ تَعَالَى بِالْمَصْدَرِ رَفِعًا لِلْجَازِ فَوْجَانِ يَكُونُ
كَلَمَهُ تَعَالَى صَفَةَ الْحَقِيقَةِ وَذَيَّهُ لِاسْتَحَالَةِ اِصْنَافِ الْقَدِيرِ مَا يَدْلِلُ عَلَى حَدِيثِ
وَيَدِلُ عَلَى ذَلِكَ إِيْضَا قَوْلَهُ سَبَاحَهُ اِنْمَاؤُنَالَّثِي اِذَا رَدَنَا هُنَّا اَنْقَوْلَهُ لَكَ فَكُونَهُ
فُلُوكَانَ كَلَمَهُ تَعَالَى مَحْلُوْقَالِمِكِنْ صَفَةَ لَهُ وَلَزْمَانِ يَقُولُ كَنْ بِكَلَامِ اَخْرِ
وَيَلْزَمُ مِنْهُ الْتَّسْلِيسُ وَهُوَ مَحَالٌ **فَلَابِدُ** مِنْ قَدْمَهُ فَاسْتَحَالَ حَدِيثُهُ
وَاسْتَحَالَ كَوْنَهُ لِيُسْبِّحَ صَفَةَ اللَّهِ تَعَالَى فَوْجَبَ قَدْمَهُ وَكَوْنَهُ
صَفَةَ حَقِيقَةِ لَهُ سَبَاحَهُ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ وَيَدِلُ عَلَى ذَلِكَ إِيْضَا قَوْلَهُ

سبحانه الاله للخلق والامر فرق تعالى بين الخلق والامر فوجب
ان يكون امره سبحانه ليس مخلوق ولا دلة الشعية على هذا المطلوب
كثيرة حتى ان كل حرف من القرآن والكتب المنزلة على المسلمين دليل
على ذلك لانه معلوم على القطع ان الميرد على السنة المسلمين الا
على وجه العيان عن كلام رب العالمين الحقيقي الذي هو متكلم به
امرناه بمحاجة ويدل على ذلك ايضا اجماع المسلمين عليهم الصلاة
والسلام وسائر اழمهم على ان الله سبحانه من صفات ذاته انه متكلم و
كلام صفة له سبحانه امره نبي وخبر وعد ووعيد اذ على هذا الحقيقة
مبني جميع الرسالات والبيانات و ايضا فقد وقع الاجماع على اذ موسى
عليه السلام كلام الله سبحانه ولا يعقل له الانفصال بالمعنى المجمع
عليه الذى اختص به الا اذ يكون سمع الكلام القديم الذى هو صفة
لذاته القديمة سبحانه لا خلق من خلقه لان العبارات عن ذلك قد سمعها
عن موسى صلى الله عليه وسلم حتى يخن قوله وقد وقفت الحديث على
الستة والستين معلومة المأثورة وما المخوا اجماعها في جواز
الاطلاق هى التي ينادى بها المؤله تعالى فادعوه بها الان اجماع بين
الطرق الشرعية ايضا واعتقدت حدثت انى هدررة مرضى الله عنه
بها على ما خرج به الترمذى بالاجماع على كلها وما المخوا اجماع بالشيعة
والشيعين حتى يأتى في جواز الشعية به والدعا لا في العدد المعين
مدلى ان الحسن ما حسنة الشعع كما تقدم سانه وذلك كاسمه تعالى
القدير اجمعه الامة عليه ذكره الاستاذ ابو مكتن فورك رحمة الله
في كتابه الكبير في الاسماء والصفات وان هذا الاسم لم يريد في الشععين

ويكون

ويكون معنى الحديث التسعة والستين من اسمائه تعالى الشرعية تيسيراً
على الامم وتقريراً لخلفة طبله مركها في موارد الشرعية وورد وعد
كثيراً من اصحابها هادئاً خل الجنة فقيل من اصحابها اى من عدها ذكر
فقط وقيل اى من حفظها وقيل من حفظها وعلم معها وقيل مع ذلك وعد
الله سبحانه على مقتضها ويعنى بذلك انه اذا علم عنده تعالى الرقي وعلم
معناه راقبه مع ذلك و اذا علم معنى العظيم عظمه باستحضار الميبة
ولزوم الطاعة وهذا اكمل اوجه الاصحاء وقيل في كونها تسعة وستين
لانه تعالى وتركت الوتر كحال عليه الصلاة والسلام وقد
مع ذلك لأن درجة الجنة مائة على ما ورد في الحديث اعلاها الوسيلة
لابي يعني الابن يعني عليه الصلاة والسلام على ما ورد في الشرعية فلم يبق
من درج الجنة لمنسوها سوى تسعة وستين فلكل درج منها اصحاب اسم
من اسم الله تعالى قال تعالى من اصحابها هادئ خل الجنة وقيل عددها هو
عدد افتقارات الخلق الى الخالق سبحانه بجعل اسم لكل وجه من افتقار الخلق
ليحوالى الى الله تعالى بالدعى بذلك الاسم لذلك الوجه من افتقاره فما افق
الرحمة دعوا بالرحمة والمعفورة دعوا بالغفور والرزق دعوا بالرزقة
وذلك الى سائرها ويحمل ان يكون المخلوقين بهم او بهم على معظم وجه
افتقاراً لهم وان كانت اوجه افتقاراً لهم الى الخالق سبحانه اكثر من
ذلك مسبلة وقد قدمنا ذكر طرق للعلماني المتشابهات من عيین التأو
او الوقوف عن عيین التأو مع اتفاقاً لهم على طرح الحال وذكرنا الاربع من
اقاويلهم وانه عيین التأو و الوقوف عن ذلك فسد باب العلم وقدمنا
به بقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وفي التأو يل الجمع بين الحقيقة

وَإِنَّ اللَّهَ أَشَرُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسَهُ وَأَمْوَالُهُ وَأَكْلَمُكُلَّهُ كُلُّ ذَلِكَ الْمُحْوَلُ
عَلَى التَّاوِيلِ وَتَعْدَادُ تَعْدَيْهِ تَعْلَى عَلَى عِبَادَةِ فِي الاعْطَامِ فِي الاعْطَامِ
عَلَى الاعْطَامِ فِي الْقَبُولِ وَالرُّضْيِّ ثُمَّ فِي الاصْنافِ وَالثَّنَاءِ وَمَا اتَّبَعَهُ
عَلَيْهِمْ نَعْمَلُ فَضْلَهُ فَالْكُلُّ خَلْقُهُ وَالْمَدْحُ وَالاصْنافُ إِلَيْهِمْ فَضْلَهُ وَمَحْلُ
ذَكْرِ الْقَدْرِ الْوَارِدِ فِي الشَّرِيعَةِ فِي حَقِّهِ تَعْلَى عَلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِهِ إِذَا الْقَوْا فِي النَّارِ
قَالَ قَطْ قَطْ أَيْ كَفَانِي أَوْ يُوصَنْ فِيهَا قَدْمَهُ بَخَارَ مِنَ الْجَنَابَرَةِ الْعَنَادِ قَدْ
خَلَقَ اللَّهُ سَحَانَهُ لَذَلِكَ وَيَحْتَلُّ إِنْ يَكُونُ اسْمُ جِنْسٍ لِجَمِيعِ الْجَنَابَرَةِ فَمَعْصَمُ
النَّارِ يَمْ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ أَيْ أَخْذَتْ مِنْ فِي كَفَانِيَةِ الْأَمْرِ وَفِيهِ كَفَانِيَةٌ لِي وَكَمْ
حَدِيثُ الصُّورَةِ الَّتِي يُنْكِرُهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي الْمُحْسَرِ عَلَى صُورَةِ حَسِيَّةٍ يَا تَمْ فِيهَا
اخْتَارَ اللَّهُ سَحَانَهُ لَهُمْ وَأَمْتَحَنَهُ لِعَقَائِدِهِمْ يَوْمَ تَلْقَى السَّرَابُ وَالصُّورَةُ الثَّالِثَةُ
الْمَذَكُورَ فِي الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ وَهُوَ الَّتِي يُعْرِفُونَهَا وَيَحْمِلُ بِالْتَّاوِيلِ عَلَى الصُّفْفَيَّةِ
أَوْ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَمَا تَقُولُ الْعَربُ مَا صُورَهُ هَذَا الْمُسْلِمُ أَيْ تَحْقِيقَهَا فَيَا مَنْ
تَعْلَى إِيْرَاهِيمَ وَجْهُ الْعُلَى الْمَقْدِسِ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي عَبَوَهُ عَلَيْهَا فِي الدِّيَالَةِ
تَعْلَى إِيْرَاهِيمَ وَلَا يُزِّجُ بِهِ الْجَوْمَرُ وَلَا عَرْضُ وَلَا يُشَبِّهُ شَيْئًا وَلَا يُوَسِّعُ
سَحَانَهُ مَوْصُوفٌ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْحَيَاةِ وَالسَّمْ وَالبَصَرِ
وَالْعَلَامِ وَالْأَدْرَكَاتِ عَلَى مَا تَعْدُ ذَكْرَهُ فِي قَوْاعِدِهِ الْعِلْمِ الْعَظِيمِ وَأَوْ
الْعِلْمُ بِاللَّهِ سَحَانَهُ هَذَا هُوَ الَّذِي عَرَفَهُ الْعَارِفُونَ بِهِ تَعْلَى إِيْرَاهِيمَ
وَهُوَ الَّذِي رَاهَ الْعِبَادُ فِي الْآخِرَةِ وَيَحْمِلُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَدَمَ
عَلَى صُورَتِهِ أَيْ عَلَى صُورَةِ الْعَبْدِ الْمُصْرُوبِ كَمَا ذَوَرَاهُ عَلَيْهِ السُّلَامُ سَعْيًّا
لِتَطْمِيْنَهُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِعَزَّلَهُ هَذَا الْوَجْهُ وَلَمْ يُشَبِّهْ فِيهَا هُوَ أَعْلَيُهُ السَّلَامُ عَنْ
ذَلِكَ وَأَعْلَمُهُ اللَّهُ سَحَانَهُ خَلَقَ أَدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَيَتَسَبَّبُ بِذَلِكَ لِسَبَّ الْأَبْيَانِ

فِي التَّوْحِيدِ وَمَعَانِي الشَّرِيعَةِ فِي التَّكْلِيفِ فَمَمَّا عَدُوهُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ يُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَقُتِلَ بِإِتَّا وَلِهِ أَيْ هَادِي
أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَظَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَؤْرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَرَجْبُ التَّاوِيلِ لِاسْتِحَالَةِ الْجَسِيَّةِ وَالْعَرْضَيَّةِ فِي حَقِّهِ سَحَانُ
كَمَا تَقْدِمُ بِيَانِهِ وَظَاهِرُ الْفُرَارِ مَعْنَى بِجَسْمٍ أَوْ جَسْرٍ مَوْصُوفٌ فَالْمَعْنَى
الَّذِي هُوَ الصِّنَاعَةُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدَّدَ لِلْأَجْنَبِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى عَلَى الْجَنَابِ وَالْحَرَمَةِ
وَهُوَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْمُقْرِبَيَّةُ مِنَ الْعَبْدِ بِيَوْمِهِ تَعَالَى يَا حِسَرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي
جَنْبِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَسْفَعُ عَنْ سَاقِ عَبْيَانٍ عَزِيزَةٌ هَوْلُ الْمُحْسَرِ
كَمَا تَقْوَلُ الْحَرَبُ قَاتَلَ لِلْحَرَبِ عَلَى سَاقِ وَكَشَفَ لِلْحَرَبِ عَنْ سَاقِهَا إِذَا اشْدَادَهَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَارِيكَ أَيْ تَحَاءَ نَفْوَذُ حَمْكَهُ بِتَعْنِيَّةِ تَعَالَى لِذَلِكَ فِي عَبَّانِ
مَا حَذَّ الظَّالَمِينَ وَأَنْصَافَ الْمُظْلَومِينَ وَرَجْبُ التَّاوِيلِ لِهَا لِاسْتِحَالَةِ
لِلْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ يَحْقِرُ اللَّهُ سَحَانَهُ لَاهِنَا دَلَالِي لِلْمُصْبِيَّهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى
الْإِنْ يَا تَمْ اللَّهُ فِي ظَلَمٍ مِنَ الْعَامِرِ أَيْ يَا تَمْ عَذَابَهُ وَأَنْتَقَامَهُ فِي ظَلَمِ
مِنَ الْعَامِ حَمَّا قَاتَ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ بَيْنَ أَنْهُمْ مِنَ الْفَوَاعِدِ أَيْ إِنَّهُمْ لِهِ
بَيْنَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمُعَوِّدِ وَيَحْمِلُ الرَّزْوَلِ عَلَى الْرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ وَالْأَسْوَاعِ عَلَى الْفَرَرِ
وَالْأَسْتِلَا وَالصَّفَحَ عَلَى الْقَبُولِ وَأَظْهَارَ لَأَدِيلَ الرَّضْيِ وَيَحْمِلُ قَوْلَهُ تَعَالَى
وَهُوَ مَعْكُمْ إِنَّمَا كَسْتُمْ وَأَشَبَّهُ ذَلِكَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْأَحَاطَةِ وَتَعْلُقِ الْأَدْرَكَاتِ
وَمَعْنَى يَحْمِلُ بِوَالَّلَهِ أَيْ يَحْمِلُ بِوَالَّلَهِ وَرَسُلِهِ وَأَوْلَاهُ فَأَوْرَدَ إِنْ تَعَا
بِيَقُولُ لِلْعَبْدِ بِيَوْمِهِ صَنَتْ فَلَمْ تَعْدِنِي وَأَسْتَطَعْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمِنِي الْحَدِيثَ
أَيْ مَرْضُ عَبْدِي فَلَمْ تَعْدِنِكَ أَكْرَامًا مِنَ اللَّهِ سَحَانَهُ لَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي مَرْضَ
وَلَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُوذُونَ اللَّهُ وَأَنْ تَصْرُوا إِلَيْهِ اللَّهُ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُنَّ اللَّهَ

المصطفين الاخيار وهذا الاطلاق لا يصح تقييد بتحمل التاويل وكل ما ورد في الرسيعة من ذكر ما يقتضي ظاهره معارضته هذه الشهادة الربانية والتركيه الاطهيه اصطفيهم وظهارتهم مثل ما ورد في قضية ادمر عليه السلام من قوله تعالى عصى ادمر به فقوى مثل قضية داوده ويوسف عليهما السلام فلذلك كلها تاويلات مذكورة عند محقق علامينا في ذلك حمل قضية ادمر عليه الصلاة والسلام على النسيان قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادمر من قبل فشى ولم يجد له عزما والله تعالى اني يواخذ عبده بالضرورى از شا حاله اني يواخذه وصححة التكليف بما لا يطاق من قواعد اهل السنة وقضية يوسف صلى الله عليه وسلم محمودة على ان في الكلام تقدما وتأخرا ومومن المعروفة في لسان العرب اي ولو لا ان رأى برها ان ربها لهم كما حمل عليه ما اشكل عليه من ذلك وقد صنف الاستاد ابو بكر بن نور لرجمه الله في ذلك ما فيه سفا الصدور واحمد الله **سبيله** وفي احعام المائة عليهم الصلاة والسلام العصمة عن الشك في اسد سحانه والحمل به قتل النبوة وذلك شرعا العقولا وبحسبهم عن ذلك بعد النبوة وعن ذلك على الله تعالى عقلاء ووقع ذلك منا قصر لدلاله المبجزة على صدقهم وحيث عصمتهم عن الكبائر التي دون الكفر بعد النبوة اجماعاً وعن الصغائر وحيثما ونظر فمما يدل على ذلك قوله تعالى فاتبعوه وهذا الاطلاق يقتضي ما قدناه من العصمة مطلقا ولا المحاباة رضى الله عنهم كانوا يعتقدون عمرة بنينا عليه الصلاة والسلام وسكناته مطلقا ولو جوزوا عليه صغرة ما اصح ذلك ولا من ودي الامانة في الكبرة فاحرى ان يودي بما في الصغرى كادوا بما في المال لأن الكل امانة وقد وقع الاجماع على اد ايم الامانة في الكل فكان اول في الصغرى ولا زال الله تعالى شهد لهم بقوله تعالى وانهم عند نامت

علم الصلاة والسلام فتكفر ومن هنا يوحى بذلك عوام الناطقين بالمعنى اطلاق شرعا وقال الله عثراتهم لا ان علم لهم زندقة ودخله سوء فتشدد عقوبته حسبت حalam في ذلك وقيل في تاويل الحديث خلق ادم صل الله عليه وسلم على صورته اي خلقه حيث اعلم ابا قادرا مريضا وفيه ايات طرد للحقائق العقلية شاهد اوغايها وانها لا تختلف معقوبياته اما زكون العالم غالبا بغيره وكون القادر قادر ابعد لان ذلك يطرد في حق القدير والحادي وذلك جاري على هذا الوجه من التاويل والحديث يحمله وما لم ذكره في المستباحات محمول على مثل ما ذكرناه مزاوجه التاويل ولا يفقد الموقو الفارغ بربه وجهها صحيح من التاويل حمل عليه ما اشكل عليه من ذلك وقد صنف الاستاد ابو بكر بن نور لرجمه الله في ذلك ما فيه سفا الصدور واحمد الله **سبيله** وفي احعام المائة عليهم الصلاة والسلام العصمة عن الشك في اسد سحانه والحمل به قتل النبوة وذلك شرعا العقولا وبحسبهم عن ذلك بعد النبوة وعن ذلك على الله تعالى عقلاء ووقع ذلك منا قصر لدلاله المبجزة على صدقهم وحيث عصمتهم عن الكبائر التي دون الكفر بعد النبوة اجماعاً وعن الصغائر وحيثما ونظر فمما يدل على ذلك قوله تعالى فاتبعوه وهذا الاطلاق يقتضي ما قدناه من العصمة مطلقا ولا المحاباة رضى الله عنهم كانوا يعتقدون عمرة بنينا عليه الصلاة والسلام وسكناته مطلقا ولو جوزوا عليه صغرة ما اصح ذلك ولا من ودي الامانة في الكبرة فاحرى ان يودي بما في الصغرى كادوا بما في المال لأن الكل امانة وقد وقع الاجماع على اد ايم الامانة في الكل فكان اول في الصغرى ولا زال الله تعالى شهد لهم بقوله تعالى وانهم عند نامت

المصطفى

مزهد الاعتقادات فعلمَ ويُوَدِّبُ ويُوَدِّبُ ويُشَدِّدُ في أدبه
أن علمَ سوءِ عقْدته وان لم يُرِيَتْ من علمٍ تُنْفِيَ صِحَّةَ اللهِ سبحانَه قتلَ كفراً
وازْعَلَتْ زندقَتِه ابْطَاهُه مِنَ الْكُفْرِ خَلَاقَ مَا يَنْظُرُهُ مِنْ شَعَارِ الْإِسْلَامِ
قتلَ وَلَمْ يُسْتَبِّتْ أَذْلَاسِيلَنَا إِلَى الظُّنُونِ هَا التَّوْبَةُ كَاهْوَكَ الدَّلَيْفُونَ
لَمْ يَغْلِمْ زِندقَتِه فَلَمْ يَفْدِ الرِّزْيِقَةَ عَنْ دَنَانِيَّةَ فِي أَجْرِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ وَلَوْقَرَنَا
صَادِقًا فِي نَفْرِ الْأَمْرِ اسْتَغْفَرَ بِتُوْسَةِ عَنْ دَلَالَةِ تَعَالَى فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ **سَيِّلَة**
الدَّلَالِ الْمُرْعِيَّةِ النَّفْلِيَّةِ عَلَى جَوَازِ رَوْيَةِ اللهِ تَعَالَى كَثِيرًا مِنْهَا اجْمَاعُ الْمُهَاجِرَةِ
عَلَى طَلْبِ ذَلِكَ بِقُولَمِ اللَّامِ اجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ النَّظرِ بِوَجْهِ الْكَرِيمِ وَالْمُحَالِّ
لَا يَطْلُبُ وَلَا يَوْجِبُ وَأَنَا يَطْلُبُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْقُولَاتِ بِالْحَائِزِ فَهُنَّا وَنَحْنُ
سَوْالِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّوْيَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَرَبَ ارْبَى اِنْظَرْتِيَّكَ مَعَ اِنْتَمَا
الْاجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ عَالِمٌ بِاللهِ تَعَالَى وَالْعَالِمُ بِاللهِ تَعَالَى لَا يَسْأَلُهُ مَا يَسْخَلُ
فِي حَقِّهِ وَلَا كَانَ مَهْتَوْنَاهُ وَذَلِكَ عَلَى الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُمْسِنُ لَاهِمْ
مَعْصُومُونَ مِنْهُ بِالْاجْمَاعِ وَقَوْلِ الْمُعْزَلَةِ اِمْأَاطَلَبُهُ الرَّوْيَةُ لَا لِنَفْسِهِ وَلَنَ
لِرَبِّيِّ فَوْهَدَهُ مِنْذُ ذَلِكَ بِجَهَلِ عَلِيهِمْ بِاسْتِحَالَةِ كَلَامِ فَاسِدِ لَاهِنَّ تَاوِيلِ الْكَلَامِ
وَأَخْرَاجِهِ لِعِنْ ظَاهِرِهِ لَا لِضَرُورَةِ فَكَانَ تَحْرِيفَ الْقُرْآنِ مُحْرِمًا بِالْاجْمَاعِ وَإِنَّا
فَلَوْكَاتِ مُمْسَعَةً لَمْ يَكُنْ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَاكِنًا فِي اِهْتِنَاعِهِ
لَا لَهُ عَالِمٌ بِاللهِ سبحانَهُ اجْمَاعًا فَعَلَى هَذَا وَاجِبٌ أَدْبَدُ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِلَى
الْمَعْوَرِ فِي حَقِّهِ إِيْضًا اجْمَاعًا إِذْ يَقُولُ الرَّوْيَةُ عَلَى حَافَاتِ نَسَاعِ الرَّوْيَةِ فِي
حَقِّهِ وَأَمَّا زَيْرَصُونَ دِيْعَمْ بِطَلْهَا جَوَازَهَا مَعَ عَلِيهِ بِامْتِنَاعِهِ فَلَمْ يُرِيَ
مِنْ بَابِ الْأَدَبِ وَالْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْصُومُونَ مِنْهَذَا
الْاجْمَاعِ وَقَوْلُ الْمُعْزَلَةِ إِيْضًا فِي بَعْضِ تَحْرِيفِهِ تَحرِيفَ الْقُرْآنِ أَمْسَالُ مُوسَى

الْمَقَامُ فِي الْكَابِرِ وَالْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْصُومُونَ مِنَ الْكَابِرِ
اجْمَاعًا فَيُقْيَطُ العَصْمَةُ مَحْفُوظَةً عَنِ الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ
لَمْ يَقْصُدْ وَأَقْطَعْ مُخَالَفَةً وَلَا اِكْتَسُوهَا وَلَا يَقْعِي العَزِيزُ مَعْلَوْمًا مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ سَخَّا
لَاهِنَّ تَعَالَى لِهِ تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ وَلَهُ الْمَوْاخِذَةُ بِالضَّرُورَيِّ وَالْكَسْبِيِّ **سَيِّلَة**
وَمِنْ حَكَامِ الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَجُوبُ بَرَهَمِ وَتَقْشِرِهِمْ
وَقَرَازِرِهِمْ وَانْ مِنْ سَبَّتْ بَنَتِهِ اِنْتَقَصَهُ قَتْلُ كَفْرًا وَلَمْ يَسْتَبِّتْ أَمَّا قَتْلَهُ
خَدْمَجُ عَلَيْهِ وَأَمَارِتَكَ اِسْتِشَابَهُ فَلَوْجَهِنَّ الْأَوْلَادُ عَالِزَنَادِقَهُ وَالْمَحَدَّثُ
فَلَوْفَحَ لَمْ يَبِ الْأَسْتِيَّةَ فِي ذَلِكَ سَوْالِ الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَتَنْعَصُوْهِمْ جَهَارًا مِمْ قَالَ وَأَدَبَتِنَا وَالثَّانِي اِنْ حَقُوقَ سَائِرِ الْأَمَمِ قَدْ
تَعْلَقَتْ مُطَابِسَتِهِ لَاهِنَّ شَقْصَرِيْهِ تَنْقِصَهُ لَنَبِيِّهِمْ فَوْجُ الْأَخْذِ
بِهِذِ الْحَقِّ لَتَعْذِرُ الْعَلَمِ بِرِئَجِيْهِمْ لَحْقَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْتَّوْبَةِ تَسْفَعُ فِي الْحَقِّ
الْرَّبِّيَّةِ دَوْزُ لَحْقَوْقِ الْبَشَرِيَّةِ وَلَانْ تَرَكُ هَذِهِ الْحَقِّ الْبَشَرِيِّ لَأَحْوَزَ
لَاهِنَّ يَشْعُرُ بِزِندَقَهُ تَارِكَهُ وَسَوْالِ الظُّنُونِهِ وَالْمَقْرَضُ لِذَلِكَ عَنْ جَهَارِ وَاسْتِدَادِ
بَنَتِ الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَخْلَاقَ حَكْمِ مِنْ
بَنَتِ الْأَبْنَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَرِمَ اللهِ سَبَحَانَهُ وَجُودُهُ وَلَقْلَهُ
بِجَرَأَ الْحَلْقَهُ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَجِدُهُ أَعْلَيَهُ مِنْ تَعْظِيمِهِ تَعَالَى وَلَاهِنَّ تَعَالَى عَنِّي
قَابِلَ لِلْسَّبِ قَمَنْ سَبَّ لِهِ ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَقَدَ الْمَحَالِ وَنَطَقَ بِهِ أَوْطَنَهُ
فَقَدْ تَنْقَصَ نَفْسَهُ كَارِبَهُ وَلَهُنَّ النَّكَهَ اِشَارَ صَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ
فِي الْمَصْلَى وَقَدْ غَلَبَهُ النَّوْمُ فَلَيْسَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَقُلْ فَلَيْسَ بِرِبِّهِ لَاهِنَّ اِنْ يَسْعَفُ
نَفْسَهُ فِي قَوْلِ الْمَحَالِ فِي ظَنَدِهِ وَلَيْكُوزُ الْحَكْمُ فِيْنَ اِصْنَافِ إِلَهِ سَبَحَانَهُ فَقَطْ
يَحْسَبُ مَا يَنْظُرُهُ مِنْ حَالَهُ مِنْ تَعَدُّ ذَلِكَ وَالْغَلْطُ فِيْهِ الْعَلَمُ مِنْ حَالَهُ بِرَاهَةِ صَاحِبِهِ

ايضاً والعمور في جمع الناس وليس بصحح كما تقدم في منع رب الناس
 وأنا الذي يحرر في المخلوقين من ذلك الاطلاق ملك اى ملك بعض
 الناس وأكثر وأما كل الناس على عموم ما يطلق في حق الله تعالى
 بـنـاطـلـاـلـاـرـيـاـنـ من سبق من الناس زمان ذلك الملك من ملوك الدنيا
 وكأن قـلـخـلـقـهـ وـوـلـادـتـهـ اـمـكـنـ مـلـكـالـهـ ضـرـورـةـ وـكـذـلـكـ مـنـ بـوـجـدـ
 من الناس بعد موته الى قيام الساعة ليس ملك له بالضرورة فـاـكـدـ
 العمـ في جـسـيمـ النـاسـ الاـلـلـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ عـمـتـ رـبـوـبـيـهـ وـمـلـكـهـ
 وـالـفـيـضـ بـجـعـ جـسـنـ النـاسـ بـنـفـسـ وـسـاـيـرـ الـاحـنـاسـ هـنـدـ الـاطـلـاقـ
 الـثـلـاثـةـ لـعـرـدـ وـلـارـدـ وـحـقـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ الـأـمـقـدـةـ كـمـ ذـكـرـ فـاـ
 وـقـعـهـ تـعـالـىـ مـطـلـقـةـ فـاـقـالـ اـمـارـأـيـتـ بـحـرـةـ الـأـفـاظـ سـوـاـفـقـ عـاـ
 الشـرـعـ قـلـلـهـ عـدـ لـامـتـاعـ اـطـلـاقـهاـ
 شـرـعـاـيـومـ بـحـواـزـهـاـ فـكـانـ كـلـ مـلـكـ مـرـدـ وـدـاـمـنـ هـنـدـ الـجـهـةـ اـصـنـاـ
 وـأـنـاـ الـذـيـ بـيـنـتـيـ اـنـ يـقـاـلـ هـنـاـ الـهـ لـمـاـ كـانـ لـفـظـ الـرـبـ يـطـلـقـ وـ
 لـسـاـرـ الـعـربـ بـعـنـ الـمـالـكـ مـنـ مـلـكـ الـأـشـيـاـ فـمـوـقـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـعـرـمـهـاـ
 لـأـنـاـ مـلـكـ وـقـلـنـاـ اـسـتـاعـلـيـ الـعـمـورـ لـدـلـالـلـ الـوـحدـاشـةـ اللـهـ تـعـالـىـ
 فـذـلـكـ وـأـنـ أـخـصـ النـاسـ بـالـذـكـرـ تـكـرـرـ مـالـهـ فـاـقـالـ تـعـالـىـ وـلـعـدـ كـرـمـاـتـيـ
 اـدـمـ وـمـلـكـ مـنـهـ الـمـلـكـ وـكـلـ مـلـكـ مـالـكـ وـلـيـسـ كـلـ مـلـكـ مـلـكـ اـذـفـدـ
 يـمـلـكـ شـيـاـ مـنـ لـسـ عـلـكـ فـاـقـيـ فـيـ هـنـدـ السـوـرـةـ بـذـلـكـ الـأـخـصـ بـعـدـ ذـكـرـ
 الـأـعـمـ لـدـلـلـكـ عـلـىـ الزـيـادـةـ الـتـيـ اـنـفـذـهـاـ الـأـخـضـ وـهـيـ الـمـلـكـ وـلـوـ
 عـكـسـ لـكـ انـ تـكـرـرـ اـغـرـيـقـيـدـ ثـمـ كـذـلـكـ اـيـصـنـاـيـسـ كـلـ مـلـكـ الـهـاـ
 لـأـنـ اللـهـ سـحـانـهـ مـلـكـ وـزـيـادـهـ لـأـنـ الـأـمـةـ تـزـيدـهـ بـعـدـ مـلـكـ

عليه الصلاة والسلام بقوله ارنى علاما ضروري اي هب اعلاما ضروري
 والجواب من وجيه الاول اما قالوه تاويل القرآن من غير ضرورة فـكـانـ تـبـيـناـ
 وـتـبـيـفـ الـقـرـآنـ الـخـادـيـ فـالـدـيـنـ الـثـانـيـ هوـارـ الـعـلـمـ الـضـرـورـيـ لـأـنـهـ
 عليه لا سيما عند المعركة فـيـكـيفـ سـالـمـوسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـ
 الانقالـ منـ ماـيـشـابـ عـلـيـهـ الـمـاـلـاـتـوـابـ عـلـيـهـ وـهـوـعـنـدـهـمـ اـنـقـصـ وـعـلـمـ
 مـوسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـيـاـقـيـ الانـقـالـ منـ الـاعـلـاـيـ اـلـانـقـصـ الـثـالـثـ هوـ
 انـ كـلـاـمـهـ هـذـاـمـاـ فـتـهـ فـكـانـ بـاطـلـاـيـانـهـ هـوـاـنـمـ جـعـلـوـاـ السـوـالـهـنـاـ
 متـوجـهـاـ الـىـ الـعـلـمـ الـضـرـورـيـ وـجـعـلـوـاـجـوـاـبـهـ مـتـوجـهـاـ الـىـ مـنـ الرـوـيـةـ
 بـقـولـهـ تـعـالـىـ لـزـرـايـيـ وـهـذـاـغـيـدـ فـيـ الـتـاـقـصـ لـاـرـتـيـضـهـاـعـاـقـلـوـكـيـفـ
 يـرـتـضـيـذـوـعـقـلـاـزـجـعـلـسـوـالـقـرـانـ وـجـوـاـبـهـ مـتـابـدـيـنـعـرـمـتـفـقـيـنـ
 وـانـ كـانـ مـوسـىـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـيـ بـكـرـ مـبـيـنـ مـنـ الرـوـيـةـ
 دـهـنـ الـتـيـسـالـ وـهـوـقـوـلـ اـهـلـ الـحـقـ وـانـ كـانـ اـيـاـسـالـ عـلـاـضـرـوـرـيـاـقـالـهـ
 فـالـلـمـنـوـعـ اـذـاـ الـعـلـمـ الـضـرـورـيـ فـلـمـ يـعـنـ عـالـلـرـوـيـهـ بـلـنـزـرـايـيـ وـبـطـلـقـوـلـمـ
 يـمـعـهـاـذـلـكـ لـاـنـمـعـتـاهـ عـلـىـ الـمـطـابـقـهـ اـنـتـعـلـمـيـ وـلـيـسـ مـنـ الرـوـيـهـ وـلـجـوـهـ
 للـعـزـلـهـ عـنـهـنـ وـمـنـ الدـلـالـمـ الـنـفـقـيـهـ فـيـ ذـلـكـ قـولـهـ تـعـالـىـ فـاـسـتـقـرـمـكـاهـ
 فـسـوـفـرـايـيـ وـاـسـتـقـرـاـلـجـبـلـمـ الـجـاـيـزـاتـ فـكـانـ مـاـرـبـطـهـ مـنـ الرـوـيـهـ
 مـنـ الـجـاـيـزـاتـ لـاـسـتـحـالـةـ رـبـطـ الـحـالـ بـالـجـاـيـزـ مـنـ الـحـكـيمـ الـعـلـيـمـ فـلـنـرـبـطـ
 بـالـجـاـيـزـ الـجـاـيـزـ فـالـرـوـيـهـ جـاـيـزـهـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـدـاـلـغـفـدـ الـأـحـمـاءـ عـلـىـ اـنـ
 مـوسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـعـ هـذـاـعـنـطـابـ الـعـزـيزـ قـتـلـ تـدـكـدـلـ الـجـبـلـ لـاـحـدـ
 الـجـبـلـ عـلـىـ الـحـيـاـةـ الـجـبـلـ وـالـرـوـيـهـ حـتـىـ تـرـايـيـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـتـدـكـدـكـ وـلـيـسـ
 لـلـجـيـلـ مـعـنـيـ بـعـقـلـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـلـةـ سـوـيـ ذـلـكـ ثـمـ حـكـمـ اـسـتـقـرـاـلـجـبـلـ

الىك على الإيمان والاسلام • والحقنافي المعاد بزمرة بنين محمد
صلى الله عليه وسلم • واجعلنا من اهل روتين في دارك دار الامام
واحفظ هذا الكتاب عقائد المسلمين • وانفعنا وأياهم
بـ يوم لا ينفع مال ولا سون • الامانة في الله بقلب سليم • وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيـت • وآمام المسلمين • وعلى الله
الطاهرين • وصحابة الأكرمين • والتابعـن لهم باحسـانـالـلـوـمـ
الـدـيـنـ • وـسـلـمـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ فـضـلـ التـسلـيمـ • وـلـاحـولـ وـلـاقـوةـ الاـبـاـشـةـ العـلـىـ
الـعـظـيمـ • وـلـحـمـدـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ • وـحـبـنـاـ اللهـ وـنـفـعـهـ كـمـ الـكـثـيرـ
ـسـمـ ماـ اـقـضـيـتـ مـنـ كـتـابـ التـمـرـ لـمـ اوـدـعـهـ الزـخـمـ حـمـرـ الـعـزـلـ
ـفـيـ تـقـيـرـ الـكـتـابـ العـزـزـ تـالـفـالـيـخـ

الفقـهـ الفـاعـلـ اـلـايـريـ عـلـىـ عـمـرـ مـنـ مـحـمـدـ
ابـنـ خـيلـ السـكـونـ (رحمـهـ اللهـ)

ونـفـعـنـاـهـ وـتـعـلـمـ

وـالـمـسـلـمـيـنـ

امـنـ



وـكـانـ الفـرـاغـ مـنـ هـذـهـ النـسـخـ المـبـارـكـهـ بـوـرـ الـأـربعـ الـمـبارـكـ رـبـاعـ عـشـرـ
جـمـادـيـ الـأـوـلـ ١٤٠٢ـ هـنـدـ وـذـلـكـ عـلـىـ بـرـ الـعـدـ الـفـقـرـ الـمـعـرـفـ بـ الـحـرـ وـ الـقـصـرـ
احـمدـتـ اـبـوـ صـرـفـ اـسـلـهـ وـلـهـ الـدـهـ وـلـدـعـاـ بـالـتـائـبـ

بـ وجـوبـ الـوـجـودـ وـالـقـيـومـيـهـ • وـالـقـدـارـيـهـ عـلـىـ اـخـرـاءـ الـاعـيـانـ
وـالـدـوـانـ مـنـ الـعـدـمـ الـوـجـودـ • وـبـوجـوبـ الـوـجـداـنـهـ وـالـقـلـعـهـ ذـكـرـ
الـكـلـامـ ذـكـرـ الـكـلـامـ آـيـضاـ الـأـخـصـ بـعـدـ الـأـعمـ لـيـدـ لـنـكـ عـلـىـ زـيـادـهـ الـمـعـاـدـ
الـيـ تـضـمـنـهاـ الـأـطـهـهـ • وـبـدـلـ عـلـىـ تـاكـدـ الـأـعـلـامـ بـصـحـةـ الـأـسـتـعـادـهـ
مـنـ هـذـكـ دـنـ صـفـاتـهـ مـنـ كـلـ مـاـ سـيـعـاـذـهـ وـلـاـكـاتـ الـشـرـ وـالـمـعـنـوـيـهـ
ـهـيـ السـاقـهـ • وـالـمـهـالـكـ الـبـاقـهـ الـحـسـهـ الـفـاشـهـ

ـهـذـهـ السـوـرـهـ لـلـاستـعـادـهـ،ـعـمـاـ عـلـمـ مـنـ سـيـعـيـدـهـاـ،ـلـهـ وـهـوـ وـحـدـ الـسـعـادـهـ
ـهـمـ اـعـظـمـ مـنـ سـيـعـاـذـهـ • وـتـضـمـنـتـ الـأـسـتـعـادـهـ مـنـ اـعـظـمـ الشـرـورـ
ـسـوقـ جـمـعـ الـغـمـ وـالـخـيـرـاتـ الـبـاقـيـاتـ لـأـنـ الـخـلـقـ لـأـمـرـ
ـوـالـفـانـيـعـنـدـاـهـ الـسـبـقـ لـأـعـدـهـ بـهـ • وـمـعـ هـذـهـ الـمـعـاـنـيـ يـصـحـ الـسـيـ

ـالـفـاطـهـاـذـلـكـ عـطـفـ سـانـ وـلـاـ وـرـيـدـهـ هـذـهـ الـأـلـفـاظـ طـبـانـ كـانـ
ـحـقـقـاـنـ بـحـيـثـ بـهـ الـقـرـآنـ • فـاـفـتـمـ رـبـاـسـحـانـهـ كـاـبـهـ الـغـرـيزـ
ـفـاـضـافـ كـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـيـ وـرـحـمـهـ بـحـلـقـهـ • وـأـنـ الـقـوـيلـ فـيـ ذـكـرـ الـمـسـ الـأـ

ـعـلـيـهـ • وـذـكـرـ الـمـرحـ الـيـهـ وـهـوـ
ـفـانـ قـولـهـ مـنـ كـلـ شـيـ بـدـونـهـ • فـلـاـ فـاتـحـهـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـهـ الـفـاطـهـ
ـوـلـاـ خـاتـمـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـهـ الـحـائـهـ • رـبـاـنـكـ تـعـلمـ مـاـ تـحـقـيـ وـمـاـ غـلـنـ
ـوـمـاـ يـحـقـيـ عـلـىـ اللهـ مـنـ شـيـ **الـهـمـ** اـجـعـلـنـاـمـنـ اـهـلـ الـمـعـرـفـ بـكـ

ـالـمـغـرـبـيـنـ بـوـحـدـاـنـيـتـ فـيـ الـفـتـكـ • الـمـخلـصـيـنـ فـيـ الـعـدـلـكـ • اللـهـمـ
ـلـاـ تـحـلـ رـجـاـنـاـ إـلـاـ فـتـكـ • وـلـاـ تـحـوـقـنـاـ إـلـاـ مـنـكـ • وـلـاـ تـكـنـاـ إـلـاـ عـلـيـكـ
ـوـلـاـ تـقـوـيـضـنـاـ إـلـاـ لـكـ • وـلـاـ تـجـنـيـعـنـاـ مـنـ سـوـالـكـ • وـأـقـطـعـ عـنـاـ

ـكـافـيـاـتـ دـلـلـاـتـ اـعـذـاتـ • وـأـسـعـ اـسـاءـاتـ الـدـارـهـ لـغـنـتـكـ • وـأـعـطـاـنـقـلـنـاـ

